دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم التربوية

د.آمنة محمد علي

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

المقدمــة

والعلـم إن لم تكتنفه شمائـل تعليه كان مطيـة الإخفـاق*

ألأم مدرسـة اذا اعـددتهـا اعددت شعبا طيب الاعراق

ان تاطير المعنى التربوي للامومة بمفردة المدرسة بوصفها رمز للعلم والمعرفة ، وجعلهما متلازمان لايفترقان وركنان اساسيان من اركان التربية في قصيدة الشعرالتي ربطت بين العلم والاخلاق اولا ثم اظهرت البعد الحقيقي لدور المدرسة كمؤسسة علمية اجتماعية، انما يظهر اهمية دور المدرسة في المجال التربوي زيادة على الدور التعليمي، ففي حين تضطلع الام بها في المراحل الاولى من حياة الانسان يأتي الدور التربوي للمدرسة بوصفه تكميليا واساسيا في نشر الوعي وترسيخ الثقافة الاجتماعية متمثلة بالقيم الاجتماعية والعقائدية والوطنية لدى الفرد.

ان السنوات التي يمضيها الطالب في الدراسة تلازم مرحلة عمرية من اكثر المراحل اهمية وحساسية، فاذا ماتوفرت الفرص التربوية في مجالها الاكثر حيوية، فان جيلا واعيا وعقول متفتحة لابناء صالحين قد انبتوا انباتا صحيحا وتشربوا بالقيم الوطنية والانسانية وبهم سيرتقي الوطن والامة .

يتناول البحث الجوانب الاساسية ذات التاثير في التربية النفسية والقدرات العلمية والتنشئة الاخلاقية، التي تضطلع بها المؤسسات التعليمية بشكل عام وليس على وجه التحديد في جملة من الفقرات الاتية:

اولا : العد التكاملي التربوي بين المجتمع والمدرسة

ثانيا: الابعاد التربوية في دور المدرسة

ثانيا :المناهج التربوية

اولا :البعد التكاملي التربوي بين المجتمع والمدرسة

يكتسب الطفل اولى المهارات والمفاهيم من الوالدين، فمنذ ولادته ، ينشا ذلك التاثير المتبادل والمنتظم بينه وبين مانحي الرعاية. ثم بعد ذلك ياتي دور المجتمع، "فالتربية عملية اجتماعية خلقية، يضطلع بها المجتمع من أجل بناء شخصيات أفراده، على نحو يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة وتحريرها وتطويرها من ناحية، وتنمية شخصياتهم المتفردة للقيام فيها بأدوار اجتماعية متكاملة الوظائف والمسؤوليات من ناحية أخرى" (١). والتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تستمر باستمرار حياة الفرد، الا انها تختلف من مرحلة إلى اخرى من مراحل نموه من حيث درجة التأثير، وهذه العمليات التي يمر بها الطفل تعد لب التنشئة الاجتماعية أو كما يسميها البعض التطبيع الاجتماعي أو الاندماج الاجتماعي. ويلزم لتحقيق ونجاح عملية التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، نجاح وسائط هذه التنشئة لزرع قيمه،وغرس ثقافته، و تراثه وعاداته في عقل ووجدان أفراده ،بحيث تصبح هذه الأساسيات جزءً لا يتجزأ من حياته وممارساته اليومية، وسلوكياته مع نفسه ومع غيره ومع مجتمعه .

ان الممارسات غير المنضبطة في سلوك بعض الاطفال باتت تمثل قلقا بالنسبة لعدد كبير من الناس سواء كانوا اطفالا او شبيبة وعوائلهم بشكل عام والمربين بشكل خاص ، قلق من اتساع دائرة العنف وتفاقم المشكلات الاجتماعية وتناميها بشكل مضطرد ، فضلا عن تقلص مساحة الاحترام الواجب بين بعض هؤلاء الاطفال والشبيبة والبعض الاخر الى درجة تلاشي الاحترام للعالم من حولهم .. وهذا مايؤرق جميع الاهل اينما وجدوا، ويحتم عليهم محاولة البحث عن اساليب مناسبة تجعلهم مع المربين قادرين على مساعدة الاجيال الجديدة كي تصبح واثقة من نفسها، ومنصهرة اجتماعيا مما يوفر لها ميزة التواصل واقامة العلاقات الايجابية في مابينها كاجيال ناشئة تجتاز السنوات الصعبة من التطورات العالمية، لاسيما مايتعلق بالمخاض الاجتماعي الذي يتطلب من الوالدين والاهل والمربين العمل معا من اجل تيسير حياة المراهقين

وتوجيهها في الوجهة الصحيحة، مع استمرار الخشية من تأثير مراهقين آخرين سلبا على السلوكيات العامة للشبيبة (٢).

وهنا يؤكد الباحث الاجتماعي كرشنا مورتي على ان "الانسان بحد ذاته مصنوع من عدد من الكينونات غير ان التركيز على الاختلافات والتشجيع على تطوير نمط محدد يقود الى الكثير من التعقيدات والتناقضات . التعليم هو الذي يخلق التمازج والتكامل بين تلك الكينونات المنفصلة– وبدون ذلك التمازج ، ستتحول الحياة الى سلسلة من الصدامات والاحزان . ماهي قيمة ان نتدرب كمحامين اذا كان ذلك يحفزنا على الخروج على القانون؟ ماهي قيمة المعرفة اذا كنا مستمرين على الفوضى والتشويش؟ ماهي قيمة القدرات التقنية والصناعية اذا كنا نستخدمها من اجل تدمير الاخرين؟ ماهي قيمة وجودنا اذا كان يقود الى العنف والبؤس المطلق؟ (٣) اذا لاجل تحقيق توافق بين سلوك الفرد وبيئته الاجتماعية ،لابد من ان تكون تربيته موجهة ومقصودة باتجاه احداث تغيرات مرغوبة في شخصيته وسلوكه، والمؤسسة التعليمية بوصفها قاعدة من قواعد التنمية البشرية والاجتماعية، لابد ان يكون لها دور اساسي تضطلع به في تلك المسألة، وحيث ان طبيعة الثقافة الاجتماعية والوطنية بما تحمله من مفردات تتعلق بالمعتقدات والقيم والاعراف وغيرها من المفاهيم التي تميز كل مجتمع عن غيره والتي تتشكل ذاتيا ضمن التجمعات البشرية، فانها تعد من المرتكزات الاساسية التي تكسب المجتمعات الشعور بالوحدة والتماسك، اذ يسّهل عليها ذلك مواجهة المشكلات ويحقق لابنائها التكيف السوي والتعاون المنتج. الا ان تلك الثقافة فيها الكثير من الشوائب التي ترتبط بحالة التخلف والحروب وعدم الاستقرار السياسي وما رافقها من مفاهيم وسلوكيات خاطئة والتي عانى مجتمعنا منها ومن الاثار السيئة لتلك الاحداث التي عاشها، فعملية النهوض به اليوم تتطلب اعادة تقييم لتلك الثقافة والعمل على تنقيتها مما علق بها من شوائب وتصويب مسارها ، مما يؤكد على اهمية تضافر الجهود من اجل مد يد العون للابناء وهم يواجهون قضاياهم الخاصة بهم، مع تركيز الجهود على محاولة ابقاء، او تحويل طاقات الشباب لتشكيل قوة مؤثرة وايجابية

في الحياة الاجتماعية العامة، تبدأ في البيت ثم المدرسة وبالتالي في مراحل التعليم العالي، بحيث تتخرج الاجيال الجديدة قوية امام اية صعوبات (٤).

ولابد من ان يكون للمؤسسات التعليمية دورا اساسيا في إعادة قلب تربة القيم السائدة واستنبات منظومة قيمية قادرة على تحقيق التفاعل الإيجابي مع التحولات التي يعرفها المجتمع، ومن خلال رؤية أخلاقية واجتماعية جديدة يمكن ان تجعل المدرسة أداة للتحرر، أي مؤسسة تحرر الإنسان من كل ما يمس بكرامته وحريته ويحد من طاقاته في الفعل والإبداع (٥). فالعنف والتقاطعات الفئوية ، والغش والكذب، وعدم احترام الأدوار، وسوء المعاملة، وعدم اعتبار ما للفضاء المدرسي والجامعي من قيمة، وتراجع الالتزام بالأنظمة الداخلية للمؤسسة التعليمية، والإضرار بالملك العام وبالبيئة وغيرها، ظواهر خطيرة تستلزم معالجتها .فالتعليم بوصفه ملمحا اساسيا من ملامح التقدم والتطور يهدف بالاساس الى توعية الانسان وتثقيفه ، وامداده بالمعلومات والخبرات التي تمكنه من مواكبة التغيير وتحقيق التنمية التي تنعكس على نمط الحياة وانماط التفكير التي تسهم في بناء المجتمعات الحديثة (٦) وفي جانب آخر، لايمكن انكار ان المجتمعات اليوم، لم تعد المصدر الوحيد للثقافة الاجتماعية التي يتميز من خلالها كل مجتمع عن غيره ، بل ان الانفتاح الذي بات لابد منه في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، قد ساهم في دخول ثقافة متعولمة الى كل المجتمعات ، وهي ظاهرة ذات وجهين مختلفين احدهما ايجابي يتمثل في اكتساب المعارف والعلوم والتعرف على الابداعات العالمية لاسيما ماتحقق من تقنيات الاتصال وماترتب عليها من ثورة علمية في مجال المعلوماتية وما يمكن ان يحققه من منافع لكل شعوب العالم ، اما الوجه السلبي فيتمثل في انماط سلوكية ومفاهيم متدنية غزت مجتمعاتنا التي طالما كانت منغلقة ومتحصنة في اطار القيم الدينية والاعراف الاجتماعية المتوارثة عبر الاجيال ، وباتت تهدد الهوية الاجتماعية فضلا عن ماتسببه المفاهيم الدخيلة من اضرار في المجتمع. مما يؤكد على الدور الاساسي الذي لابد ان تضطلع به المؤسسات التعليمية، فإلى أي حد يمكن القول بأن فضاءات

مؤسساتنا تسمح بإشاعة ثقافة اجتماعية ذات ابعاد قيمية في اطار السلوك المدني؟ هل تلبي هذه الفضاءات حاجات وجدانية حقيقية لدى المتعلمين؟ إلى أي حد تساهم في تحريك طاقات الإبداع لديهم؟ ما نصيب الترفيه في الفضاء المدرسي؟

ثانيا: **المدرسة :**

انها ذلك الفضاء المكاني، العلمي التربوي الذي يجتمع فيه المعلمون والمتعلمون وادارة تعمل على تسيير العملية التعليمية، ويمكن له ان يكون مكانا رحبا جاذبا او طاردا اشبه مايكون بسجن ينوء به المتعلم والمعلم والادارة جميعا، فالمدارس في الدول المتحضرة والتي تهتم بمسائل التنشئة الجيدة وتنمية القدرات والمهارات لدى الطلاب تكتسب المقبولية والرضى من قبل من يؤمونها، من خلال ماتوفره من اجواء مكانية واساليب تربوية مناسبة. ويمكن ان نرصد امران اساسيان يتحكمان بهذه المسألة ، الاول يتعلق بالجانب المكاني، اذ ان المتواجدين فيها يقضون الساعات الطوال ولمعظم ايام الاسبوع مما يحتم ان توفر لهم اجواء ومستلزمات تمنحهم الراحة والرضى النفسي والصحي والانساني في نوعية المبنى ومستوى النظافة وما يوفره من مستلزمات تخص مجال الدراسة والتعلم كالقاعات الدراسية الملائمة والتي تتناسب وعدد طلاب كل مرحلة، والمختبرات والمكتبة والانترنيت والمرسم والقاعات الرياضية واماكن مناسبة لتمضية مدة الاستراحة . فضلا عن غرف ملائمة للمعلمين والمدرسين، تمنحهم الاستقلالية ومجالا مناسبا للاطلاع على المعلومات الحديثة مما يسهم في تنمية قدراتهم وتحديث معلوماتهم ، زيادة على ماتوفره من خصوصية في امكانية تواصل المعلم او المدرس مع الطلاب لحل بعض المشكلات التي قد تطرأ اومساعدة الطالب في حل بعض المشكلات الخاصة به واستثمار الدورالتربوي للمعلم . فالتعليم يمثل احد جوانب العمل التربوي انه الجانب المتخصص من هذا العمل والذي يتصل بالعملية التعليمية، من خلال مايكتسبه المتعلم من معارف وعلوم ومهارات بالتدريس وبموقف المعلم من المتعلم والتفاعل القائم بينهما،

اما الجانب الاخر الذي لابد للمدرسة من توفيره فهو مايتعلق بالادارة الجيدة للعملية التعليمية والطرق التربوية المعتمدة بين المدرس والطالب والادارة والتي تتمثل بالابتعاد عن الاساليب القاسية والصارمة التي قد تنفر الطالب من المدرسة.والتحول نحو اساليب الترغيب والتشجيع والثناء والتاكيد على الجوانب القيمية والقدرات الخاصة ،وتنمية الاواصر بين الطلاب من خلال مفاهيم وطنية وقيم اجتماعية، مما يسهم في حالة من التنافس العلمي البنّاء بين الطلبة والارتقاء الى مستويات اعلى فضلا عن ابراز المواهب والقدرات المتميزة، فالتنشئة الأخلاقية السليمة لا تتم فقط تحت ضغط القبول الاجتماعي أو الحصول على الجائزة أو الخوف من العقاب وإنما بتكوين الدوافع الحقيقية النابعة من الالتزام الشخصي بمصفوفة القيم الأخلاقية المستهدفة ، فضلا عن مايمثله شخص المعلم او المدير من رمزية للطلاب بوصفه الانسان القدوة، فاذا لم يجد الطفل القدوة في الكبار فإن كل القيم والمعايير تفقد مصداقيتها بالنسبة له .(٧)

وتعد السنوات التي يقضيها الفرد في المدرسة لاسيما الاولية منها من اهم مراحل حياة الانسان التي تنطبع في ذاكرته وما يمكن ان تسهم به من جوانب ايجابية على المستوى التربوي والنفسي او ما قد تتسبب به من اضراريمكن ان تؤدي الى فقدان الرغبة بالتعلم او مغادرة المدرسة .

ان التفاعل بين المتعلمين والمدرسة امرا اساسيا ولابد ان يمتد ليشمل اولياء امورهم للاطلاع على اوضاعهم الحياتية وتذليل العقبات التي قد تضر بواقعهم التعليمي والتربوي فضلا عن اطلاع ذويهم على الواقع الدراسي وطبيعة العلاقة التي تربط الابناء مع زملائهم ومعلميهم لتصويب اوضاعهم وتطوير الواقع التعليمي والنفسي لهم، ولكي تنجح المدرسة في غرس القيم الجيدة وترسخها يجب أن تتكامل مع الأسرة فنلتقي مع الآباء في مجالس ولقاءات متكررة تبحث توحيد السبل الكفيلة لبناء هرم من القيم في نفوس الجيل فالتعاون بينهما ضروري حتى لا يعمل كل منهما في واد(٨)

ويتجلى الدور التربوي القيمي للمدرسة عبر جملة من الاعتبارات الاتية:

١- ان البعد النفسي الايجابي في نظرة المتعلمين الى المدرسة، يجعلهم مؤهلين لاستيعاب المناهج العلمية والانفتاح على مجالات بناء القيم واستيعابها من خلال الثقة المتبادلة بين طرفي المعادلة (الطالب والمدرسة).

٢- ان الشعور بالانتماء الى مجال المدرسة الذي يمثل مجتمعا مصغرا سوف يسهم في تطور شعوره بالانتماء الى الوطن في النهاية.

٣- وجود مجالات يمكن ان توسع ادراك المتعلمين ومواهبهم وانشطتهم التي يمكن ان توجه من قبل المدرسة باتجاه حب الوطن والعمل على خدمته كابتكار طريقة لمعالجة مشكلة تخص البيئة او الجوانب الانسانية الخدمية او الترفيهية .

٤- ان حسن الادارة والتعامل التربوي يمنح المدير صورة الاب والمربيّ ويسهم في ادراك الطلاب لدوره ، مما يساهم في سمو العلاقة بينهما ويؤكد مبدا الاحترام الذي يتعلق بالشخصيات الرسمية او مايتعلق بالاكبرسنا، وهو مبدا من المباديء وقيمة من القيم التي تبني بناء انسانيا صحيحا .

٥- ان عملية المشاركة في برامج علمية اوترفيهية او مايخص مساهمة المدرسة في معارض رسوم او مساهمات علمية وادبية ينمي روح التعاون والمشاركة بين اولئك الطلاب على المستوى الوطني والاجتماعي .

٦- رفع العلم في المدرسة اسبوعيا وفي المناسبات الوطنية يخلق ذلك الارتباط الايجابي بينه وبين الطلاب بوصفه رمزا سياديا ذا قيمة وطنية عليا .

٧- الاهتمام بنظافة المدرسة ينمي حب النظافة والاهتمام بها لدى الطلاب سواء في البيت اوخارجه لاسيما مايتعلق بنظافة المدينة ثم البيئة بشكل عام .

ثالثا : المناهج التربوية :

تؤكد التقارير التربوية الحديثة على ان واجبات المدرسة لاتنصب على المحتوى الاكاديمي فقط ، وانما تشمل الاهتمام بالنمو الاجتماعي للطلاب فالتنشئة الاجتماعية هي هدفا اساسيا من اهداف المدرسة. كما تشير استراتيجية التنمية الوطنية الشاملة الى ضرورة إعداد المواطن الواعي الصالح والمنتج إعدادا فكريا وعقائديا يؤهله للمشاركة الوطنية الصحيحة الفاعلة في مختلف مناحي ومناشط الحياة، وفي حين تتنوع المستويات الفكرية والتربوية المنبثقة من الثقافة المجتمعية فان توظيف المناهج التربوية في زرع وتنمية القيم الوطنية امر يخضع لسيطرة النظام التعليمي ،.(٩)

اذ ان التعليم ليس مجرد تحصيل للمعرفة ، ليس تجميعا وتنسيقا للوقائع والحقائق ، بل هو رؤية لقيمة واهمية الحياة ككل، ولابد للتعليم ان يخلق افراد متجانسين لكي يكونوا اذكياء. ربما يسهل على البعض ان يحصلوا على درجات علمية وان يكونوا اكفاء بشكل آلي دون ان يكونوا الاكثر ذكاءاً . فالذكاء هو القدرة على استيعاب الضروري والمهم، ولكن ايقاظ تلك القدرة في الشخص والاخرين هذا هو التعليم .(١٠) ولابد للتعليم ان يساعدنا في اكتشاف قيم دائمة وبذلك لانتمسك بالمعادلات او الشعارات المكررة، انه يساهم في كسر حواجز القوميات والحواجز الاجتماعية، بدلا من التركيز عليها، ذلك انها تولد الصدمات والتوترات مابين الانسان والانسان. ولابد من الاشارة الى انه دون ان يكون هناك فهم متجانس للحياة فأن المشاكل الفردية والجماعية سوف تزداد.

ولاجل تحقيق التعليم الصحيح ، لابد من فهم معنى الحياة والتفكير بشكل مباشر وايجابي باتجاه خلق هرم قيمي لدى المتعلمين والتأكيد على القيم صراحة من مواد الدراسة وشرحها وتأكيد ضرورة التمسك بها واخذ العبر من التجارب الماضية فالمحتوى الدراسي ليس مجموعة من المعارف والمفاهيم ، والحقائق ولكنه وسيلة يمكن استغلالها في اكتساب القيم التربوية. فلابد من تحديث المناهج بحيث تتوائم مع التطور العالمي من جهة ومن جهة ثانية ينبغي ان تتماشى مع سلم القيم في مجتمعاتنا، وتؤكد على مهمة غرس القيم في نفوس الأبناء وتحويلها

إلى ممارسات واقعية، وتعزيز روح التعددية والحوار، لاسيما القيم التي تعنى بالمواطنة وحقوق الانسان والعقيدة الدينية الصحيحة البعيدة عن التطرف ، فمن اهم مساويء الحضارة كما يشير الى ذلك استاذ علم الاجتماع ، الدكتور علي الوردي " انها تضعف العقيدة الدينية في النفوس ، فاحضارة بطبيعتها تحرك الذهن البشري وتبعث على التساؤل والتشكيك في كل الامور . وهي لابد ان تؤثر على العقيدة الراسخة في النفوس فتضعفها قليلا او كثيرا (١١) وبذلك تكون مهمة تنمية السلوك المدني مهمة تستند إلى ممارسة تربوية ذات بعد شمولي يتجاوز المعارف إلى الوجدان. وبلاشك فان مؤسساتنا التعليمية اذا توخينا منها لعب دور اساسي ذا ابعاد تربوية مؤثرة فلابد من اصلاحها اولا بحيث تكون اكثر انفتاحا على حقائق العصر واكثر تشربا لقيم التغيير والفعالية لاسيما في المجالات الاكثر الحاحا كالامية ، وتخلف مستوى نظام التعليم عن مثيله في الدول الحديثة التي تجعل الفرد بمنآى عن المستلزمات النهضوية في كل مجالاتها وحقولها، كالتنمية والتقدم الاجتماعي ،والثورة الثقافية ،وحرية المرأة ...الخ ، فضلا عن تصاعد المطالب الداخلية والخارجية (الولايات المتحدة)لاصلاح منظومة التعليم العربية (١٢)

ان المجالات المعرفية التي تتيحها وسائل المعلوماتية تدفع باتجاه انماط فكرية وقيمية قد لاتتناسب وطبيعة مجتمعاتنا ومن جانب آخر قد تكون المناهج الدراسية القديمة اكثر رتابة ولا تتماشى والايقاع المتسارع في التطور العلمي ، مما يستوجب تطويرها لتحقق اهداف تنموية واجتماعية عصرية مع الحفاظ على القيم التربوية والانسانية والتاكيد عليها ومنها:

١- التاكيد على المعايير الثقافية المجتمعية ذات الابعاد الايجابية كالاحترام وحب الخير للجميع والتعاون والسلوك الديمقراطي والاندماج اي نبذ التفرقه ...الخ

٢- ضرورة التركيز على قيم تحمل المسئولية واتخاذ القرار، ومحاولة إكسابهم بعض المهارات الاجتماعية كمهارة تنظيم الوقت واستثماره.

٣- التاكيد على احترام النظام والتعود على الالتزام والجدية في العمل وإتقانه واحترام العلم،وحب الوطن وتثبيت مبادىء الانتماء له.

٤- تنمية الاتجاهات العلمية لدى النشء وغرس الاهتمام بالعلوم الحديثة والاطلاع على الثقافات والاحداث التاريخية لاخذ العبر وتشجيع الميول وتكوين المدركات العلمية المناسبة.

٥- تحصين الأفراد ضد مخاطر الغزو الفكري والثقافي، وتوعيتهم بما يدور حولهم من متغيرات.

٦- الإبقاء على ثقافة المجتمع وتراثه الاجتماعي، بالإضافة إلى تكوين الفرد الصالح المتفاعل مع الجماعة والمتحكم في سلوكه، بحيث يتوافق مع مجتمعه ويكون عضواً مقبولاً فيه.

٧- بلورة الذات المبدعة التي تحفظ الهوية وتتجدد حضارياً وفكرياً وتعميق الانتماء الوطني.

٨- تدعيم روح الانتماء إلى الأسرة والمجتمع، واكتساب القدرة على المبادأة والتعاون والعمل كفريق، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار ت السليمة في الوقت المناسب.(١٣)

الخاتمــة

تضطلع المؤسسات التعليمية وفي المقدمة منها؛ المدارس بدور اساس في تنمية وتاصيل القيم التربوية والانسانية لدى النشئ ، ولاجل ان تكون تلك العملية مؤثرة وايجابية لابد من مشاركة مفاصل عدة تمثل مجموعة القواعد ذات الاواصر التي تؤثر كل منها على الاخر وتتاثر به، يمكن تلخيصها من خلال جوانبها الاتية :

١- الفضاء المدرسي الملائم ، اذ ينبغي ان يكون الفضاء الذي يقضي الطلاب فيه الساعات الطوال فضاءا جاذبا وليس طاردا، فلابد ان تتوفر فيه الشروط الصحية والاضاءة المناسبة والقاعات الدراسية المكيفة بوسائل تبريد وتدفئة، وان تتناسب مساحتها واعداد الدارسين واماكن متخصصة للتطبيقات العملية كالمختبرات فضلا عن فضاء ملائم للحركة وممارسة الانشطة الرياضية ومكان ملائم لقضاء وقت الاستراحة وتناول الطعام والشراب ضمن شروط صحية وانسانية وان تراعى العوامل النفسية العمرية في اختيار طلاء الجدران والارضية .

٢- الادارة المسؤولة ، والتي لابد ان يكون زيادة على عملها في الارتقاء بالمستوى العلمي للطلاب التركيز على الجانب التربوي القيمي والابتعاد عن النظرة التسلطية التي دأبت عليها الادارات المدرسية واعتماد مبدا الترغيب بدلا عن الترهيب، فضلا عن ضرورة الاطلاع على انماط الادارات في دول العالم والاستفادة من النماذج الناجحة والتي تتلائم مع الواقع الاجتماعي وان تكون الادارة على مسافة واحدة من المدرس والطالب وفي تواصل مع اولياء امورهم والاطلاع على مشاكلهم والاسهام في البحث عن حلول لها .

٣- المعلم الجيد هو من يستطيع ان يكسب حب طلبته واهتمامهم بالمادة الدراسية، الى جانب قدرته على ايصال المعلومة التي يتطلبها الدرس ، فالعلاقات الاجتماعية تكتسب بعدا تربويا هاما، اذ ان التلميذ يتاثر بمعلمه الذي يعده بمثابة الاب له وبالمقابل لابد ان تكون علاقة المعلم

بطلابه قائمة على اساس من الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليم مما يؤدى إلى تماسك الجماعة وحسن العلاقات بين أفرادها، أي النمو التربوي والنمو النفسي ، فلابد من تطوير قدرات ومهارات المعلمين من خلال الدورات التربوية والتثقيفية والتركيز على القراءة والاطلاع لكل مايخدم العملية التربوية والعلمية .

٤- المناهج التعليمية واساليب التدريس : المناهج التعليمية بشكل عام قديمة، يشوبها الجمود وهي بحاجة الى التحديث فضلا عن كونها مناهج نظرية اكثر منها تطبيقية لاتتوائم في اكثر الاحيان مع مستوى الادراك والتطور للطلاب ولاتتناسب والحركة العالمية المتسارعة والمتجددة، على المستوى العلمي والتطبيقي وظهور حقول معرفية جديدة، لابد ان تكون حاضرة ضمن المناهج التدريسية ،كي تصبح اكثر جذبا وتبعد المعلمين والدارسين عن حالة الملل والضجر التي تسببها المناهج الحالية. اما اساليب التدريس فهي لاتزال تعتمد على الحفظ والتسميع والترديد والتكرار الالي من قبل الطلاب فهي خالية من التطوير والابتكار ، لذا تفتقر العملية التربوية الى الكثير مما يمكن ان يجعل منها وسيلة تنوير وتجديد وتشويق في آن واحد، فالنجاح في ابتكار ما او اطلاق مبادرة ذات هدف اجتماعي او التمكن من انجاز عمل خاص بالاعتماد على قدرات الطالب الذاتية يمكن ان يمنحه شعورا بالرضى النفسي ويجعل من المدرسة افضل مكان بالنسبة له يرغب بالتواجد فيه .

٥- الاهتمام بالمواضيع ذات الابعاد الاجتماعية والتي يمكن ان يكون لها تاثير بنيوي وشخصي، كالرياضة التي تساهم في تحسين اللياقة البدنية وخلق جو من التقارب والتعاون بين الطلاب والتعرف على اهمية ممارسة الرياضة والخُلق الرياضي ، وكذلك فن الرسم والاعمال اليدوية التي تنمي مهارات الطالب من خلال منهج يساهم فيه المعلم الذي لابد ان يكون من ذوي الاختصاص ويمتلك قدرات فنية فضلا عن ضرورة تدريب االطلاب في مجالات اخرى كالحرف اليدوية وفنون الالقاء وغيرها مما ينمي مواهبهم وقدراتهم الشخصية. وتعد الزيارات الميدانية والعلمية والرحلات الترفيهية من العوامل ذات التاثير المباشر والايجابي في تنمية الاواصر

الاجتماعية والحس الوطني والمعارف لاسيما ماتمثله تلك المبادرات التي يساهم فيها الطلاب في نشاطات خدمية زراعية او بيئية، في تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والبيئة واحترامها .

ان اوضاعا تعليمية صحية يمكن ان توفر الارضية لدور تربوي يساهم في استنبات القيم واطلاقها في فضاءات متعددة، انسانية وطنية اجتماعية دينية والابتعاد عن مجموعة السلوكيات التي تبتعد عن القيم الاخلاقية وتتنافى مع حقوق الانسان والمواطنة، كما ان تطوير القدرات الفردية والشعور بالرضى عن اجواء العملية التعليمية والتربوية واحترام الذات لدى كل من المعلم والطالب، يمكن ان تشكل المداخل التربوية التي تتيح للناشئة في اكتساب قيم تحمل المسؤولية واتخاذ القرار، والشعور بالانتماء على المستوى المدرسي والوطني.

المصـادر

*** قصيدة الشاعر حافظابراهيم ،العلم والاخلاق .**

١– د. رمضان محمود عبد العليم ، دور المؤسسات التربوية في التنشئة الاجتماعية، بحث من شبكة الانترنيت على موقع ، http://ramadanmahmoud.maktoobblog.com

٢– ديان تيلمان ،قيم الحياة:برنامج تربوي ،القيم الاخلاقية واهالي الطلبة : دليل ميسر ،ترجمة ، الدار العربية للعلوم ، الطبعة الاولى بيروت ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م ، ص٧.

٣- كريشنا مورتي ، التعليم وقيمة الحياة ، ترجمة ظبية خميس ،الطبعة الاولى ،ابو ظبي ٢٠٠٩ ،ص١٨ .

٤-- ديان تيلمان ،مصدر سبق ذكره ،ص٧.

٥- دور المؤسسات التعليمية : عناصر حول تنمية السلوك المدني في المؤسسات التعليمية ،مقالة من شبكة الانترنيت على موقع ،

cfi2012.eb2a.com/.../Developpement%20con. الامارات العربية المتحدة

٦- محمد سالم الطراونه ،احوال التعليم في امارة شرقي الاردن في ضوء تقارير ادارة المعارف لسنة ١٩٣٤،مجلة دراسات ، تصدر عن الجامعة الاردنية ،المجلد ٣٥،العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٣، تشرين الاول ٢٠٠٨،شوال ١٤٢٩ص٦١٩.

٧- د.عثمان بن صالح العامر، دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الامن الخلقي والمجتمعي في عصر العولمة ، ورقة عمل مقدمة لندوة (المجتمع والامن) المنعقدة بكلية الملك فهد الامنية بالرياض من ٢/٢١حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥ هـ

٨- دور المؤسسات التعليمية في تنمية القيم الاسلامية لدى المتعلم .

http://nokhba-kw.com/vb/showthread.php?t=980

دورة التشكيلات الفنية وزارة التربية الكويت ٢٠١١- ٢٠١٢

٩- دور العملية التربوية والتعليمية في التنمية الوطنية، مقالة من شبكة الانترنيت على موقع

cfi2012.eb2a.com/.../Developpement%20con.. الامارات العربية المتحدة

١٠- كريشنا مورتي، مصدر سبق ذكره،ص٢١.

١١- د.علي الوردي ،في النفس والمجتمع ،الطبعة الاولى بيروت١٤٣٢هـ - ٢٠١١م ،ص٢٠٦ .

١٢- عبد الاله بلقزيز ،الاصلاح السياسي والاقتصادي والتعليمي ،من كتاب في الاجتماع السياسي والتنمية والاقتصاد وفقه الاصلاح - مجموعة باحثين - ،الطبعة الاولى بيروت ٢٠١٠ ، ص٢٢٦.

١٣- د. رمضان محمود عبد العليم، مصدر سبق ذكره .